الأوضاع السياسية والاقتصادية في الإمبراطورية الرومانية – روما والولايات الشرقية والغربية في عهد الاسرة السيفيرية(١٩٣– ٢٣٥م)

أ.د .أحمد حسين احمد الجميلي
جامعة الانبار– كلية الآداب– قسم التاريخ

م.م نجاة مزهر عبد صكار الكبيسي
جامعة الانبار– كلية الآداب– قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : art.drah163@uoanbar.edu.iq
najatmmmm708@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الأوضاع السياسية والاقتصادية ، روما ، الولايات الشرقية ، الولايات الغربية.

كيفية اقتباس البحث

الجميلي ، أحمد حسين احمد ، نجاة مزهر عبد صكار الكبيسي، الأوضاع السياسية والاقتصادية في الإمبراطورية الرومانية – روما والولايات الشرقية والغربية في عهد الاسرة السيفيرية(١٩٣– ٢٣٥م)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Economic conditions in the New Fathers - New and Eastern Rome in the period of the Severian Dynasty (193-235 AD)

A.Dr.Ahmed Hussein Ahmed Al-Jamili
Anbar University /College Of Arts /Department Of History

Najat mazhar abdel sakkar al-kubaisi
anbar university /college of arts /department of history

Keywords : political and economic conditions, Rome, the eastern states, the western states.

How To Cite This Article
Al-Jamili, Ahmed Hussein Ahmed , Najat mazhar abdel sakkar al-kubaisi , Economic conditions in the New Fathers - New and Eastern Rome in the period of the Severian Dynasty (193-235 AD), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2024,Volume:14,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

Antiquity witnessed the emergence of major empires (such as Babylonian, Assyrian, Persian, Greek, Egyptian, and Roman). The Roman civilization is considered one of the greatest civilizations of the ancient world, which witnessed a great expansion beyond Italy to several regions of the world. It relied on cruelty and violence to subject the peoples of the conquered regions to its authority. Military bands are also considered a The striking and dominant force over the peoples. It was also considered a great cultural and political unit, as it reached a great degree of strength and breadth, as it included within its borders a number of centers of ancient civilization and controlled peoples and nations of different origins. Many laws and legislations were issued by those peoples who were different from each other in their historical heritage, languages, and religions. It extended along the shores of the

Mediterranean Sea, which was considered a major artery connecting its various parts. Internal rivers also helped connect the outskirts of the states, in addition to the paved roads for which civilization was famous. The Romans, from whom they established a wide network, were credited with the activity of the commercial movement, as was the political factor, especially the policy of expansion, which led to the suppression of the nationalist spirit and an increase in racist movements, and thus hastened the collapse of the empire. The government tried to follow this policy of expansionist concentration in the late era of the Roman Empire. As a result of corruption that was rampant in the states This is because the governors of the states became insufficiently capable in the year 117 AD. This led to the government's lack of confidence in the rulers of the states, especially after the weakness and dissolution of the local councils. Therefore, the central governments in the Roman Empire resorted to intervention to try to reform the administrative conditions in the empire, which led to the division of some The states were divided into other sub-states for the sake of reform and increasing taxes. Thus, the number of states in the Roman Empire increased from (46) states to (119) states until the year (327) AD. Those working in the administrative system of the cities subject to Roman political authority paid attention to providing public facilities and facilities from Playgrounds, theaters and bathrooms This was reflected in the request to increase practical taxes, which prompted some emperors to appoint auditors and accountants to examine the books of city municipalities. It also sometimes prompted them to deprive some municipalities of their freedom and autonomy, and make them subordinate to the state government. The research was divided into three axes. The first axis devoted to economic problems in The Roman Empire. The second axis is the political and economic conditions in the Islamic Levant. The third axis talks about the political and economic conditions in the Arab Maghreb.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٤ المجلد ١٤/ العدد ٢

ملخص

نشأة في العالم القديم العديد من الامبراطوريات العظيمة كان احدها الامبراطورية الرومانية التي شهدت اراضيها توسعاً كبيراً تجاوز ايطاليا الى عدة مناطق في العالم وقد اعتمدت على القسوة والعنف لاخضاع شعوب المناطق المفتوحة الى سلطتها إذ كانت تعد الفرق العسكرية بمثابة القوة الضاربة والمهيمنة على الشعوب، فضمت بين حدودها عددا من مراكز الحضارة العريقة و الشعوب وأمم ذات أصول مختلفة، وأصدرت العديد من القوانين والتشريعات التي تتعلق بتلك الشعوب كما انهم اعتمدوا على، البحر المتوسط في الربط بين مختلف اجزاء الامبراطورية

الرومانية، فيما ساعدت الأنهار الداخلية على الربط بين أطراف الولايات إلى جانب الطرق المعبدة التي اشتهرت بها حضارة الرومان والتي أقاموا منها شبكة واسعة كان لها الفضل في نشاط الحركة التجارية ويبدوا انه كان للعامل السياسي ولاسيما سياسة التوسع اثر واضح في كبت الروح القومية وزيادة الحركات العنصرية مما عجل في انهيار الامبراطورية ،وقد حاولت الحكومة اتباع سياسة التركيز التوسعية هذه في أواخر عصر الإمبراطورية الرومانية، نتيجة الفساد الذي كان متفشياً في الولايات، ساءت الأوضاع الاقتصادية في الإمبراطورية الرومانية، نتيجة الحروب الأهلية التي مزقت وحدة الدولة، والتي جعلت الطرق التجارية غير أمينة، في البر والبحر، ومما زاد المشاكل، ثقل عبء الضرائب في القرن الثالث الميلاد، سواء تلك التي فرضتها الحكومة المركزية، أو التي جمعتها السلطات المحلية، اذ أن الإمبراطورية أصبحت مقسمة إلى دوائر جمركية عديدة، في حين تم فرض الضرائب على جميع كما قامت المدن بفرض ضرائب صغيرة على المأكولات، والتي ترد إليها من الأقاليم المجاورة، كما كان هناك بعض الضرائب العينية، أي أنه يتم أخذها من نوع البضاعة أو الصنف، ولاسيما في الضريبة الذهبية والفضية، والتي كان يتم دفعها نقداً، اما العبئ الأكبر للضرائب كان يقع على الأراضي والمزارعين، وقد قسم البحث على ثلاث محاور، خصص المحور الاول المشاكل الاقتصادية في الامراطورية الرومانية، اما المحور الثاني الاوضاع الساسية والاقتصادية في المشرق الاسلامي، اما المحور الثالث تكلم عن الأوضاع السياسي والاقتصادية في المغرب العربي .

مقدمة

عانت الإمبراطورية الرومانية من ١٩٣م مشاكل عدة، أثرت على عملية توحيد الإمبراطورية الرومانية اذ عانت من الضعف والتقسيم، فضلاً عن المشاكل والصراعات الداخلية التي كانت تقوم بين شعوبها ومدنها، سعت بعض الولايات في الشرق والغرب نحو الانفصال عن الإمبراطورية الرومانية، وقامت بحركات ثورية انفصالية في عام (٢٠٠م) وكان وراء هذه الثورات عدد من العوامل اهما العامل الاقتصادي إضافة الى العاملين الاجتماعي القومي ، التي ساعدت على تحريك الثورة، وسرعة انطلاقها، كما كان للعامل السياسي ولاسيما سياسة التوسع التي أدت الى كبت الروح القومية وزادة من الحركات العنصرية وبالتالي عجلت في انهيار الامبراطورية ،وقد حاولت الحكومة اتباع سياسة التركيز التوسعية هذه في أواخر عصر الإمبراطورية الرومانية، نتيجة الفساد الذي كان متفشياً في الولايات، وذلك أن أصبح حكام الولايات على قسط غير كافٍ من المقدرة سنة ١١٧م أدى ذلك على عدم ثقة الحكومة بحكام الولايات، ولاسيما بعد ضعف المجالس المحلية وانحلالها، ولذلك لجأت الحكومات المركزية في الإمبراطورية الرومانية

إلى التدخل لمحاولة إصلاح الأوضاع الإدارية في الإمبراطورية، مما أدى على تقسيم بعض الولايات إلى ولايات أخرى فرعية من أجل الإصلاح وزيادة الضرائب وبذلك ازداد عدد الولايات في الإمبراطورية الرومانية من (٤٦) ولاية إلى (١١٩) ولاية حتى عام (٣٢٧) ميلادي ،اهتم العاملين في النظام الاداري للمدن الخاضعة للسلطة السياسية الرومانية الى توفير المرافق والمنشأت العامة من ملاعب ومسارح وحمامات الامر الذي انعكس على طلب زيادة الضرائب العملية مما دفع بعض الاباطرة تعيين مراجعين ومحاسبين لفحص دفاتر بلديات المدن، كما دفعهم أحياناً إلى حرمان بعض البلديات من حريتها واستقلالها الذاتي، وجعلها تابعة لحكومة الولاية،وقد قسم البحث على ثلاث محاور، خصص المحور الاول المشاكل الاقتصادية في الامراطورية الرومانية، اما المحور الثاني الاوضاع الساسية والاقتصادية في المشرق الاسلامي، اما المحور الثالث تكلم عن الأوضاع السياسي والاقتصادية في المغرب العربي .

الاوضاع السياسية والاقتصادية في الامبراطورية الرومانية

روما والولايات الشرقية والغربية ١٩٣– ٢٣٥م

عانت الإمبراطورية الرومانية من عدة مشاكل، أثرت على عملية توحيد الإمبراطورية الرومانية اذ عانت من الضعف والتقسيم، فضلاً عن المشاكل والصراعات الداخلية التي كانت تقوم بين شعوبها ومدنها وسعت بعض الولايات في الشرق والغرب نحو الانفصال عن الإمبراطورية الرومانية، وقامت بحركات ثورية انفصالية في عام (٢٠٠م) وكان وراء هذه الثورات عدد من الأسباب اهما السبب الاقتصادي إضافة الى العامل الاجتماعي والعامل القومي، التي ساعدت على تحريك الثورة، وسرعة انطلاقها، كما كان للعامل السياسي ولاسيما سياسة التوسع التي أدت الى كبت الروح القومية وزادة من الحركات العنصرية وبالتالي عجلت في انهيار الامبراطورية.

المحور الاول – اولاً: المشاكل الاقتصادية في الإمبراطورية الرومانية:

ساءت الأوضاع الاقتصادية في الإمبراطورية الرومانية، نتيجة الحروب الأهلية التي مزقت وحدة الدولة، والتي جعلت الطرق التجارية غير أمينة، في البر والبحر، ومما زاد المشاكل، ثقل عبء الضرائب في القرن الثالث الميلاد، سواء تلك التي فرضتها الحكومة المركزية، أو التي جمعتها السلطات المحلية، اذ أن الإمبراطورية أصبحت مقسمة إلى دوائر جمركية عديدة، في حين تم فرض الضرائب على جميع كما قامت المدن بفرض ضرائب صغيرة على المأكولات، والتي ترد إليها من الأقاليم المجاورة، كما كان هناك بعض الضرائب العينية، أي أنه يتم أخذها

من نوع البضاعة أو الصنف، ولاسيما في الضريبة الذهبية والفضية، والتي كان يتم دفعها نقداً، اما العبئ الأكبر للضرائب كان يقع على الأراضي والمزارعين.(١)

كان هناك محاولات من السلطة السياسية والادارية في الامبراطورية الرومانية من اجل تخفيف عبء الضرائب على المواطن الروماني اذ فرضت على كبار الملكين للاراضي الزراعية تحمل جزء كبير من هذه الضرائب ولكن هؤلاء لم يلتزموا بالقرارات الادارية وفرضوا الضرائب على المستأجرين للاراضي الزراعية والفلاحين العاملين فيها وبالتالي اثقلت كاهل المواطن الروماني.(٢)

كان المزارع الصغير يلجأ إلى رهن أرضه، عندما يعجز عن سداد ما عليه من ضرائب، وحينها يستولي كبار الملاك على الأرض ويصبح المزارع الحر عبد فيها، أو يقوم بترك مزرعته وينزح إلى إحدى المدن، كما قامت الإمبراطورية الرومانية، بفرض ضريبة إجبارية، يدفعها أهل الولاية نقداً أو سخرة؛ وذلك لصيانة الجسور والطرق والقنوات وغيرها من المرافق العامة (٣)، وكذلك فرضت ضرائب على جميع الأحرار، والتي كانت مقتصرة في بداية الأمر على المواطنين الرومان، الذين تمتعوا بالجنسية الرومانية، حتى قامت ولاية كركلا (Caracalla) (٢١١–٢١٧م) بمنح الجنسية لكل السكان الإمبراطورية في عام (٢١٢) ميلادي، وذلك للحصول على إيراد أوفر وأعم، إلا أن هذا الإجراء ترتب عليه نتائج خطيرة بالنسبة للإمبراطورية الرومانية ونظمها.(٤)

وازدادت الضرائب في الإمبراطورية الرومانية في القرن الثالث ميلادي، وأثر ذلك الوضع بشكل خطير في بناء المجتمع الروماني، والذي اختل توازنه نتيجة أن الأغنياء هم الطبقة الأرستقراطية والمؤلفة من كبار مُلاك الأراضي قد زادوا غنى، والفقراء زادوا فقراً، أما الطبقة الوسطى في الإمبراطورية الرومانية، أخذت بالاختفاء، نتيجة تحويل أفرادها إلى فئة الأتباع والعبيد في مجال الزراعة والصناعة، وبالتالي انعكس على قلة الإنتاج وانخفضت قيمة العملة.(٥)

ومما لا شك فيه أن اعتلاء السفيريين الحكم (١٩٣–٢٣٥م) مهدت له ظروف خاصة، والتي عبدت لهم الطريق للوصول الى عرش الإمبراطورية، اذ بعد موت كومودوس أوريليوس أنطونيوس (Commode Aurelius Antonius) آخر الأباطرة الأنطونيين (١٧٧–١٩٢م) تولى العرش بيتريناكس (٦) (petrinax) أواخر ١٣٩م ولم يستمر في الحكم سوى ثلاثة أشهر حتى لقي مصرعه على أيدي بعض المجاميع من فرق الجيش في (٥٢مارس ١٣٩م) بعد ذلك تنازع على الحكم عدد من الأدعياء.

رشحتهم جيوش الإمبراطورية، هم كل من لوشيوس سيبتيموس سيفيروس (Lucius septimus severus) ببانونيا (منطقة الدانوب) ، وكلوديوس ألبينوس (Decimus Clodios Albinus) في شمال غالة (فرنسا) الحالية ونصبت بيسينيوس نيجر (Pescunnius Niger) على سورية [٧]، وناصرت مصر حاكم سوريا فأصدرت باسمه العملة، كما استخدم اسمه في تاريخ الوثائق أيضا .[٨]

عين الحرس البريتوري[٩] (Praetoriani) بيرتيناكس (petrinax) إمبراطوراً من قبل مجلس الشيوخ خلفا لكمودوس، إلا أن هذا الأمر لم يدم طويلاً نتيجة لما قام به من الاصلاحات مست مصالح مجلس الشيوخ، والتي عجلت باغتياله في سنة (١٩٣م)مما فتح باب الصراع على مصرعيه بين فلافيوس سوليكيانوس (Ulyianos) وديديوس يوليانوس (Didos Ulanus) سنة(١٩٤م) [١٠]، وتمكن هذاالأخير من الانتصار على منافسيه نتيجة لما قدمه من رشاوي للجند، لكن انشغالة بالترف انعكست على إهماله للشؤون الإمبراطورية مما جعل الجيوش تثور عليه وبالتالي أدى إلى إعلان سيبتموس سيفيروس (LuciusseptimusSeverus) امبراطوراً، أما غالة فعينت كلوديوس البينوس (Decimus Clodius Albinus) في حين أن سورية إختارت نيجير، وكان لكل واحد منهم طموحه، وآماله وأمانيه الخاصة، وانعكست شدة هذا الاختلاف في شراسة الصراع، إلا أن سيبتموس سيفيروس (Lucius Septimius severus)الذي حكم (١٩٣–٢١١م) كان أكثر حنكة من منافسيه [١١] مما مكنه من حسم الموقف لصالحه ليدخل روما بجيشه، ويعلن نفسه إمبراطوراً سنة(١٩٣م) وسمي هذا العام بعام الأباطرة الأربعة.[١٢]

في مطلع القرن الثالث مرّت الإمبراطورية الرومانية بحالة من الفوضى الداخلية، فبعد تلك الحملات التي شُنّت ضدها حصلت فوضى عمت جميع أرجاء البلاد، فالمدة التي تمتد بين موت الإمبراطور الكسندر سيفيروس (Severus Alexander) واستلام دقلديانوس (Diocletian) سنة (٢٤٨م) للعرش كانت مرحلة شهدت فيها الإمبراطورية حالة من الحروب الأهلية والصراعات على الحكم لم يحدث مثلها من قبل، اذ تعاقب في تلك المرحلة الزمنية الكثير من الأباطرة وبطرق غير شرعيّة على الحكم، وبذلك أصبحت الإمبراطورية الرومانية داخليا عبارة عن حلبة مصارعة على الحكم .[١٣]

وتعرّضت الإمبراطورية الرومانية لكثير من الضغوطات ولاسيما من الجرمان والفرس، وفي أواخر القرن الثاني ازدادت الضغوط على حدود الإمبراطورية الرومانية، اذ تعرّضت لهجمات متتالية من القبائل الجرمانية المستقرة على جبهتي الراين والدانوب، وحتى أواخر القرن

الثاني الميلادي كان الجيش الروماني قادرًا على صد تلك الاعتداءات والوقوف في وجهها ، وذلك بفضل الأباطرة الذين ترأسوا الجيش آنذاك، مثل ماركوس أوروليوس (Marcus Aurelius) الذي قضى معظم مدة حكمه (١٩٦–١٨٠م) في محاربة الجرمان ، ولكن مع حلول القرن الثالث الميلادي تغيرت الأحوال .[١٤]حيث دخلت القبائل الجرمانية في شمال منطقة الراين الأدنى في حلف باسم الفرنجة، وتأسس كذلك حلف آخر في الجنوب مؤلّف من قبائل متنوعة أطلق عليه اسم (الأليماني)، وفي جنوب منطقة الدانوب الأدنى تألف حلف من قبائل القوط والماركوماني، وما كان من هذه القوات والقبائل إلا أن دخلت حدود الإمبراطورية واقتحمت حصونها طمعا في الحصول على الطعام والنهب والسلب للمدن التابعة للامبراطورية الرومانية.[١٥]

ظهر تحدٍّ جديد في وجه الإمبراطورية الرومانية في الشرق، تمثل بالفرس الذين حملوا حضارة تفوق حضارة الإمبراطورية الرومانية، وفي الواقع كان الصراع الفارسي الروماني صراعًا قديمًا استمر مدة طويلة، وكانت القوى الفارسية هي الأشد والأقوى من تلك الجرمانية، لذا تأهّبت الإمبراطورية الرومانية للتخلّص من هذه القوة التي تشكّل خطرًا على جبهة الفرات، اذ لا بدّ من تعزيز هذه الجبهة على الرغم من مشكلة قلة عدد الرجال الي عانت منها الإمبراطورية الرومانية آنذاك [١٦]، ثم بدأت المناوشات بين الطرفين، اذ بدأت بمراسلات تحمل التهديد والوعيد وانتهت بحروب كانت نتيجتها سيطرة (أردشير) الملك الساساني (٢٢٤–٢٤١م) على نصيبين وحران، و كان بإمكان أردشير أن يدخل سورية، إلا أنه انحرف إلى أرمينيا ، وهكذا استمرّت انتصارات الفرس على الرومان، وكان أشدّها على يد سابور الأول بن أردشير عندما استطاع أن يهزم الإمبراطور الروماني فاليريان (Valerianus) سنة (١٩٩م) عند الرها وأسره، مما عظم أمر الأسرة الساسانية في نظر العالم أجمع آنذاك، وتأثرت هيبة روما ومكانتها حينها بتلك الحادثة، و ظهر عجز الإمبراطورية الرومانية في الحفاظ على حدودها .[١٧]

بدأ الضعف يتغلغل في جسد الإمبراطورية الرومانية منذ بداية القرن الثالث الميلادي، وبدأت الهجمات الخارجيّة تُشنّ عليها من كل حدب وصوب، والتي تمثلت بالهجمات الجرمانية المتواصلة على الإمبراطورية الرومانية، بالإضافة إلى ظهور القوات الفارسية التي سيطرت على العديد من المناطق التي كانت تحت سيطرة الإمبراطورية الرومانية؛ وكانت تلك القوات تتصف بالهمجية والعنف،و بدأت الهجمات في القرن الثالث وخلال قرنين انتشر الجرمانيون في جميع أنحاء أوروبا، وأصبحوا ينشرون ثقافتهم فيها [١٨] ، كذلك فقد اتسعت مناطق سيطرة الفرس، وانتهى المطاف بنشوء المملكة التدمرية، كل ذلك أسهم في انهيار الإمبراطورية الرومانيّة، ومما

أسهم أيضا في ذلك السقوط تفشي مرض الطاعون القبرصي الذي معظم الشعب آنذاك، ومن ثمّ مجيء حكم دقلديانوس (Dicletinus) (٢٨٤–٣٠٥م) الذي نصّ على التجزئة التي أضعفت قوى الإمبراطورية وسهلت إسقاطها، واستغلت القوات الجرمانية بقبائلها المختلفة تلك الأوضاع المتردّية للبلاد وأحكمت سيطرتها عليها، وفي القرن الخامس الميلادي لم يتبق ما يُدعى بالإمبراطورية الرومانية الغربية، فقد سقطت على أيدي الجرمان وتمركزوا في مراكزها، في حين بقيت الإمبراطورية الرومانية الشرقية مستمرة زمنا طويلًا، لتتحول فيما بعد إلى الإمبراطورية البيزنطية.(١٩)

المحورالثاني–: الاوضاع السياسية والاقتصادية في المشرق العربي

١– أوضاع سورية تحت الحكم الروماني (١٩٣– ٢٣٥م).

إن كثرة الأخطار الداخلية والخارجية التي أخذت تعصف بالإمبراطورية الرومانية من كل حدب وصوب، اذ على الصعيد الداخلي زاد عداد المدن التي أخذت تطالب بالاستقلال الذاتي عن الدولة مثل صيدا وصور وطرابلس ووصل ملوك غير أكفاء دائرة للحكم، الأمر الذي صرفهم عن الإصلاحات الداخلية وتفاقم الموضوع بالخطر اليهودي في فلسطين، الذي أخذ يوسع نفوذه، وبعد أن أعلن سبتيموس سفيروس (Lucius Septimius Severus) (١٩٣–٢١١ م) نفسه إمبراطوراً، كان أول عمل قام به القضاء على خصمه بسكينيوس ينجرا، الذي أعلنه جنوده إمبراطورا في أنطاكية .(٢٠)

أما مدينة اللاذقية فقد ساندت سفيروس الذي أعطاها بعد استتباب الأمر له عدة امتيازات، وأهمها أنه جعل أنطاكية تابعة لها محولاً إياها الى كومي Kome حتى عام (٢٠٢م). (٢١)

ولقد دفعت هذه الأحداث سفيروس إلى تقسيم سورية إلى قسمين، يضم القسم الأول سورية الكوماجينية وسورية المجوفة ، أي السهول التي على ضفتي العاصي إلى أنطاكية والبحر وعاصمته اللاذقية، وعسكرت فيه فرقتان". والقسم الثاني في الجنوب الشرقي، وفيه سورية الفينيقية وشرق الأردن و بعلبك و حمص و دمشق و تدمر وعسكرت فيه فرقة واحدة . (٢٢)

ومن الناحية السياسية أخذت الأفكار الشرقية بالتوغل داخل النظام الإمبراطوري، من خلال أسلوب الحكم اذ جعل سيفيروس من حكمه شخصياً. كما تأثر الرومان بالديانة الشرقية، عن طريق النسوة اللواتي أورثن أولادهن عبادة الآلهة السورية للتبرك بها. وانتقل هذا التأثير إلى سفيروس الذي عمد بنفسه إلى وضع التماثيل الدينية الشرقية في المعابد، كما ألف الرومان الاحتفالات بآلهة الشمس .(٢٣)

أما من الناحية الاقتصادية، اهتم الرومان اهتماماً كبيراً بالصناعة السورية، وذلك من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي، وتوفير فائض لتصديره إلى الخارج. وأدى ازدهار الزراعة إلى إيجاد صناعات تعتمد على المنتجات الزراعية، منها صناعة النبيذ وزيت الزيتون، التي ارتبطت بها صناعة الأواني الفخارية اللازمة لتخزين النبيذ والزيت. وعرف السلوقيون الصناعات العسكرية كصناعة السفن والأسلحة وصناعات أخرى منها الزجاج والنسيج [٢٤]، بالإضافة لتشجيع الإمبراطورية الرومانية لإنتاج العديد من الصناعات بسبب نمو اقتصادها، وتزايد الحاجة على طلب البضائع، مما أدى لازدهار الصناعة في العصر الروماني، ونشأت طبقة راقية وغنية ازداد طلبها على بضائع الترف ذات الأسعار المرتفعة، كما كان لتوفر المواد الأولية منها الصوف والحرير والزيتون دوراً هاماً في ذلك. أما العامل الأهم فهو توفر طرق المواصلات الآمنة والمعبدة، اذ حرص الرومان على امن هذه الطرق لم يكن لمصلحة السكان المحليين بل لخدمة الرومان، فبوجود الطرق الآمنة يتاجر السكان بمنتجاتهم ومصنوعاتهم، يبيعون ويشترون ويدفعوا الضرائب للرومان [٢٥] شكل الموقع الاستراتيجي لسوريا في شرق المتوسط، أهمية كبيرة في تطور التجارة، اذ مكنها ذلك من اسهامها بدور تجاري مهم، فهي تقع عند ملتقى الطرق البرية القادمة من البلدان التي تقع شرقي البحر المتوسط والبحر الأحمر، بالطرق البحرية الآتية من البحر، ومكنها هذا الموقع من التحكم بأغلب الطرق الواصلة بين الغرب و الشرق أو بالعكس، وهناك طرق برية وأخرى بحرية ونهرية أما الطرق البرية فمنها الطرق الدولية وأهمها طريق البخور الذي يعد من أشهر طرق التجارة العالمية، يربط شبه الجزيرة العربية ببلاد الشام ثم بدول اليونان والرومان، وسيطرت عليه مملكة الأنباط منذ الفترة الفارسية، وكان سبب تواجدها وازدهارها .[٢٦]

أما الطرق البحرية فهي عديدة ومتنوعة ، فمن جهة البحر المتوسط توجد طرق ملاحية تربط بين مراكز الصناعة في شرق المتوسط، وبين مراكز المواد الخام في منطقة غرب المتوسط، وبهذا تكون ازدهرت موانئ سورية عديدة منها اللاذقية وأرواد .[٢٧]

أما النقود قسمت النقود الرومانية المضروبة في سورية على قسمين:

أ – نقود كانت تسك في عاصمة الإمبراطورية الرومانية، التي كان مصادق عليها من قبل مجلس الشيوخ من حيث الوزن والعيار ونوع الوحدة النقدية.

ب – نقود رومانية برونزية تسك في بعض المدن السورية.

وبسبب الأزمة الاقتصادية التي عانت منها الإمبراطورية، سمح لبعض المدن الشرقيةمنها أنطاكية ودمشق وصيدا وصور بالاحتفاظ بعملتها، وسك نقود نحاسية بنفسها، وهوأمر لا غنى

عنه لتقدم التجارة المحلية. وبالتأكيد وجد الأوريوس auriu الروماني والدينار Denarius فيها، وأيضاً كانت هناك التتردراخما السورية Tetradrachmaالتي كان إصدارها أقل من الدينار بثلاث مرات في المرحلة ما بين (٢٤٤–٢٥٣م) . [٢٨]

يبدو مما سبق كان لموقع سورية الجغرافي السبب الرئيسي في السيطرة الروماني لها وذلك لحماية الجبهة الشرقية للإمبراطورية من الخطر البارثي، والإستفادة من خيراتها التي شكلت مورداً اساسياً من المحاصيل الزراعية والتجارية، التي تعتمد عليه روما. ولم يتدخل الرومان في سوريا كثيراً، إلا بما تقتضيه الحاجة، ولاسيما من الناحية الإجتماعية اذ تركوا السوريون يمارسوا عاداتهم وتقاليدهم. بالإضافة إلى أنهم أبقوا على حكم الأسر المحلية، وذلك بشرط أن لا يضر بمصلحة الرومان.

٢– مصر تحت الحكم الروماني (١٩٣– ٢٣٥م).

اتبعت روما في سياستها تجاه الولايات الشرقية التي ضمتها الى امبراطوريتها ولاسيما مصر سياسة المحافظة على الأنظمة الإدارية المركزية القائمة فيها مع ادخال بعض التغيرات التي اقتضتها ضرورة المرحلة ، لم يغير الإمبراطور أغسطس من شكل النظام الاداري المركزي الذي كان متبعا في العاصمة المصرية في العهد البطلمي إلا أنه غير في مضمون ذلك النظام من سلطات حكامها ، اذ عين موظفين جدد ليقوموا بمهام منصب الملك البطلمي السابق الجهاز الاداري المركزي في العاصمة المصرية في العصر الروماني [٢٩] كان يتكون من :

١ – الملك

فيما يتعلق بمنصب الملك على الرغم من ان الامبراطور لم يكن يدير شؤون الولاية بنفسه ولم يكن يقيم فيها ، إلا أنه اصبح الملك الشرعي للبلاد [٣٠]ووريث للفرعون المصري اذ زينت صورته المعابد وهو يرتدي زي الفرعنة ، حاملا على راسه التاج المزدوج لمصر العليا والسفلى، ونفش أسمه في خرطوشه بالهيروغليفية .[٣١]

٢ – الوالي

من الناحية العملية كان الوالي هو الحاكم الفعلي للبلاد ، واتخذ من الإسكندرية مقرا لإدارته يمارس فيها السلطات التي كان يمارسها من قبله ملوك البطالمة ، ولا يحد من سلطانه غير سلطة الإمبراطور الذي عينه ، على سبيل المثال كان من ضمن سلطات ذلك الوالي أن يحرر العبيد لكن ليس من حقه منح أي احد حق المواطنة لان ذلك من سلطة الإمبراطور نفسه [٣٢] وعدا كبار الموظفين الذين يتم تعينهم من قبل الإمبراطور لمساعدة الوالي في المناصب الإدارية الرئيسة ، كان من ضمن اختصاصات الوالي وهو رئيس أعلى للإدارة المدنية تعيين سائر

الموظفين وفي جميع المستويات الإدارية، ومن مهامه في الجانب العسكري تولي قيادة الجيش الروماني في مصر[٣٣] على أن اهم واجباته هو الأشراف على الأمور المالية للبلاد ولاسيما الأشراف على جمع الضرائب سواء كانت عينية مثل القمح أو نقدية ومن ثم أرسالها سنويا إلى روما ، ويبدو إن الولاة استغلوا طمع ورغبة اباطرة الرومان في استمرار تدفق الاموال الى روما من مصر فحاولوا الحفاظ على مناصبهم بالتقرب منهم أكثر ، اذ ذكر ان والي مصر ايميليوس ركتوس (Aemilius Reetus) في عهد الامبراطور تيبريوس (ibrius) الذي اشتهر بحرصه على انصاف رعاياه وحمايتهم من تعسف الولاة وابتزازهم ، أرسل له الضريبة السنوية أكثر مما هو مقرر ان يرسلها في كل عام ، فما كان من الإمبراطور إلا أن عنفه وارسل إليه يقول لقد ارسلتك لتجز الشاة لا ان تسلخها) .[٣٤]

وفي الجانب القضائي كان الوالي هو القاضي الأول في الولاية ينظر في كافة القضايا المدنية والجنائية وله الحق في مصادرة الأملاك وإصدار أحكام الإعدام ، فكان يعقد مجلسه القضائي ثلاث مرات في السنة ، المرة الأولى في شهر يناير في مدينة بيلوزيون (بور سعيد حالياً) للفصل في قضايا إقليم شرق الدلتا سنة(٧٧م) والمرة الثانية في المدة الممتدة من شهر فبراير الى أبريل للنظر في قضايا إقليم مصر الوسطى والعليا ، والمرة الثالثة في شهري يونيو ويوليو في مدينة الإسكندرية للنظر في قضايا إقليم غرب الدلتا [٣٥] ، وأما ما يخص وضع السكان في تلك المدة فإن الرومان ميزوا بين وضع المصريين الأصليين من الذين كانوا يسكنون الإسكندرية عن أولئك الساكنين في كافة أنحاء مصر، حرصت السلطة الرومانية على أن تكون الصفة الأساسية للمصريين في الإسكندرية هي صفة عمل تنتفع منه المدينة بشكل مباشر أي بمعنى أنهم حصروا نشاطهم الاقتصادي على الجانب الصناعي ولذلك كان اغلبهم ينهضون بالصناعات الأساسية في المدينة وهي صناعة الزجاج والبردي ونسيج الكتان، ولم تسمح للمصريين من الأقاليم الأخرى بالانضمام إلى أولئك المصريين من أبناء الإسكندرية إلا إذا كان يتعلق الأمر بإقامة عمل ضروري والسبب في ذلك هو نظرة الرومان لمصر على أنها مورد أساسي للحبوب بالنسبة لعاصمة الإمبراطورية، ولذلك أصروا على إبقاء المصريين من أبناء الريف في الأقاليم ليقوموا بدورهم الأساسي كأيد عاملة في زراعة الأرض بصفة أساسية .[٣٦]

المحور الثالث : الأوضاع السياسية والاقتصادية في المغرب العربي (١٩٣– ٢٣٥م).

عرفت بلاد المغرب العربي منذ أقدم العصور بأسماء متعددة ،إذ اطلق العرب الفينيقيون على السكان الذين سكنوا حول مدنهم طاقة (أوتيكا) وقرطاجنة أسم (أفري[٣٧]. وعنهم أخذها اليونان

وأطلقوها على جميع سكان المغرب ابتداءً من غرب مصر حتى بحر الظلمات [٣٨] . ومنها أشتق أسم (أفريقية) أي بلاد الأفري) . [٣٩]

ثم أخذ مدلول هذه اللفظة في الاتساع ليتماشى مع اتساع نفوذ الغزاة الرومان حتى شمل بلاد المغرب معظمها.

كان تأثير روما في المغرب العربي محدود جغرافيًا، لكن لمدة (٣٠٠) عام كانت ذات أهمية استراتيجية ومصدر للثروة الهائلة للإمبراطورية، اذ اشارت البقايا الأثرية المذهلة ولاسيما الموجودة في وليلي إلى التزام روما بالمنطقة. وبحلول القرن الثالث ق.م جذبت قرطاج (تونس الحديثة) انتباه روما التي نظرت إليها برغبة جسدت شهية الإمبراطورية للتوسع، وتسببت الحروب البونيقية الثلاثية التي امتدت لمائة عام في تخوف روما على مستقبلها، وعلى الرغم من ذلك تضاءلت قوة القرطاجيين مع وفاة حنبعل .[٤٠]

وفي عام ١٤٦ ق.م بعد حصار دام ثلاث سنوات اذ تم سحق قرطاج أخيرا، وضمت روما شمال إفريقيا وسيطر على البحر الأبيض المتوسط، اذ تم تقسيم المنطقة بين ملوك مختلفين برئاسة الأمير النوميدي يوغرطة عندما حاول توحيد الممالك في الثورة. ولم يكن أمام روما خيار سوى العمل في عام (١٠٦) ق.م، حيث دامت ستة ةأعوام و مات يوغرطة وتركت قبضة روما على شمال إفريقيا دون منازع على الأقل لمدة ٦٠ عام أخرى [٤١] تعد مسيرة يوليوس قيصر Gains Julius Caesar إلى روما عام ٤٩ ق.م، حيث كانت المقاومة الجمهورية تنمو ولم يكن هناك مكان أسرع من شمال إفريقيا، و وصل قيصر إلى هناك ومعه عدد كبير من الرجال، وبعد عام واحد في ثابسوس في تونس الحالية .[٤٢]

هزمت جحافله التي فاق عددها عدد جيوش الملك جوبا من نوميديا في (الجزائر الحالية) والقوات الجمهورية بقيادة (سكيبيو)، على مدى الأشهر التالية تم سحق المقاومة في جميع أنحاء شمال إفريقيا وأصبحت قبضة روما على المغرب العربي أكثر إحكام من أي وقت مضى، على الرغم من ولاءات والده تم تنصيب جوبا الثاني ملك موالي لنوميديا ولاحقًا موريتانيا، وتلقى جوبا تعليمه في روما وكان ملك شجاع ومحترم، أثناء إقامته في وليلي مع زوجته كليوباترا سيلين ابنة أنطوني وكليوباترا [٤٣] كتب العديد من الأعمال الجغرافية والتي كان من ضمنها أسباب احتلال الرومان وللمغرب القديم، في ظل حكمه ازدهرت المدينة وأصبحت معرض للعمارة الفخمة بالإضافة إلى مركز للتجارة، كان جوبا الثاني من أصل بربري وشارك في الحكم مع ابنه بطليموس، اذ عزز علاقتهما المريحة مع روما حتى أنه طلب وتلقى المساعدة العسكرية في سحق تمرد بربر عنيف [٤٤]، دعت روما إلى وقف طموحاتها في إفريقيا وغادرت المنطقة بعد

(٣٠٠)عام من الإشغال بلا منازع، بقيت حامية صغيرة وظل المغرب جزء من الإمبراطورية الرومانية حتى القرن الخامس الميلادي كان النفوذ الروماني في المغرب العربي القديم محصور في شمال غرب البلاد وتوقف شمال الرباط، على الرغم من أنه قصير ومحدود نسبي إلا أن الوجود الروماني ترك البقايا المعمارية المغربية لمنافسة في شمال إفريقيا .[٤٥]

كانت قرطاج هي الأكثر أهمية وكانت من ضمن الاطماع الرومان في المغرب، وفي المغرب كانت هناك مستوطنات في الآن مليلية بالقرب من العرائش الحالية في القرن السابع ق.م وبالقرب من الصويرة على المحيط الأطلسي بالإضافة إلى مراكز تجارية أصغر في تمودا بالقرب من تطوان وفي القصر الصغير وتنجيس طنجة على مضيق (جبل طارق)، حيث كان القرطاجيون يتاجرون بالناس ولم تكن لديهم حاجة كبيرة للسيطرة على المناطق النائية، كانت الممالك الأصلية الأولى هي مملكة الموري، وهو اتحاد قبلي في القرن الرابع ق.م والميسوليون في القرن الثالث ق.م بين نهر ملوية ومدينة قسنطية الحالية في الجزائر مما أدى إلى تقويض القرطاجيين، وعلى الرغم من ذلك كان الخصم الرئيسي لقرطاج هو روما التي خاضت الحرب معها. [٤٦]

وفي القرن الذي تلاه سمح الرومان لممالك شمال إفريقيا بعد سقوط قرطاج بالظهور، لكنهم لم يكونوا دائمًا جديرين بالثقة، وبعد الحرب الأهلية الرومانية، اذ ألغى القنصل قيصر جميع الممالك الأصلية بما في ذلك موريتانيا التي غطت بما هو الآن المغرب والجزائر [٤٧]. وسلم الإمبراطور أوغسطس السلطة في موريتانيا إلى جوبا الثاني الذي حكم من إيول قيصرية شرشال [٤٨] الآن في وسط الجزائر كحليف مخلص وتطورت وليلي بالقرب من مكناس المدينة الثانية في مملكته إلى مدينة كبيرة، [٤٩] وجد الرومان صعوبة في سحق التمرد الذي أعقب ذلك حتى في عام ٤٠ م تم ضم موريتانيا إلى الإمبراطورية الرومانية، ابان هذه المرحلة ظلت مدن أقصى الغرب مؤيدة للرومان ولا سيما وليلي التي أصبحت عاصمة مقاطعة رومانية جديدة. وكانت موريتانيا تينجيتانا واحدة من سلسلة المقاطعات الرومانية على طول الساحل الشمالي لأفريقيا، لكن الاحتلال الروماني لم يمتد إلى القارة اذ تميزت بسلسلة من المعاقل العسكرية الممتدة من الساحل الأطلسي في سلا .[٥٠]

كانت التحدي الآخر لروما هو المسيحية، التي انتشرت إلى شمال إفريقيا في القرن الثاني الميلادي على الرغم من جهود الأباطرة الرومان لاضطهادها من الوجود، لكن المراكز المسيحية الرئيسية كانت في الشرق .[٥١]

وخلاصة القول نجد أن تاريخ المغرب العربي هو إلى حد كبير تاريخ من الغزوات والاستعمار المتتالي، ومن المعروف أنه امتدت من الاحتلال الروماني لبلاد المغرب من (١٤٦ق.م إلى ٤٢٩م)، ولابد ألا ننكر أنه ابان هذه المرحلة شهدت منطقة بلاد المغرب العديد من المظاهر الحضارية المختلفة، ولكن الدعائم التي وضعها الاحتلال الروماني ضمن سياستهم لم تستطع أن تقوم بتقوية الجذور الرومانية في بلاد المغرب.

الخاتمة:

–ان اعتلاء الاسرة السيفيرية للحكم (١٩٣–٢٣٥م) مهدت له ظروف خاصه والتي عبدت لهم الطرق للوصول الامبراطوريه الرومانيه

– حاولت الحكومة اتباع سياسة التركيز التوسعة في اواخر عصر الامبراطورية الرومانية نتيجة الفساد الذي كان متفشيا قي الولايات

– ساءت الاوضاع الاقتصادية في الامبراطوريه نتيجة الحروب الاهلية الذي كانت سببا في تمزق وحدة الدولة فاصبحت الطرق التجارية غير امنه في البر والبحر

– نتيجه المشاكل الاقتصادية فرضت الحكومة المركزية الضرائب اذ اصبحت الامبراطورية مقسمة الى دوائر جمركية عديدة

– اهتم الرومان كثيرا بالصناعه السورية وذلك من اجل تحقيق الاكتفاء الذاتي وتوفير الفائض لتصديره الى الخارج

– قسم سيفيروس سوريه الى قسمين الاول سورية الكوماجينية وسورية المجوفة

– حافظت روما في ولاياتها الشرقية لاسيما مصر على الانظمة الادارية المركزية القائمة فيها مع ادخال بعض التغيرات

الهوامش

[١] ورة مواس، السيفيريون وبلاد المغرب القديم (١٣٩–٢٣٥م) ، مجلة الدراسات التاريخية، ع ١٨ (٢٠٠٥)، ص ٤٩.

[٢] سيد أحمد علي الناصيري، تاريخ الإمبراطورية الرومانية، السياسي والحضاري، م (٢ القاهرة، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع)، ١٩٨٩، ص ١٥.

[٣] سعاد محمد مولد عبد القدير ، الحياة الاجتماعية في إقليم المدن الثالث خلال العصر الروماني، جامعة ماليا، اكاديمية الدراسات الاسلامية، د ت، ص٨٧.

[٤] محمد ابراهيم السعدني، حضارة الرومان، ص٧٧.

[٥] أحمد غانم حافظ، ص١٠١.

[٦])تولى العرش بعد إغتيال كمودوس وكان أقدم أعضاء السيناتو فوافق عليه وعينه إمبراطورا، تولى العرش لمدة ثالث أشهر، فكبر سنه جعله ألعوبة في أيدي من أتو به إلى العرش، وعندما حاول أن يضيق الخناق على قادة الحرس البريتوري قاموا باغتياله ١٩٣م. للمزيد ينظر إلى: حسن الشيخ، الرومان، ط هـ ،(الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، ، ٢٠٠٥م)، ص.63

[٧])مصطفى العبادي: الإمبراطورية الرومانية النظام الامبراطوري ومصر الرومانية، دار المعرفة الجامعية، د.ط، الإسكندرية، ١٩٩٩، ص ١٤٧.

[٨])العبادي، الإمبراطورية الرومانية، ص٢٣٧.

[٩])هو الحرس الشخصي المسؤول عن حماية الأباطرة الرومان في روما القديمة. كان يترأسه القائد البرايتوري. وجدت مؤسسة الحرس البرايتوري منذ عهد الجمهورية الرومانية، إذ كان يطلق الاسم على حراس الضباط الكبار بالجيش الروماني، واستعمل على الأقل منذ عهد آل سكيبيو عام (٢٧٥)ق.م. في عهد الإمبراطورية، أصبح الحرس البرايتوري يقوم على حماية الإمبراطور ذاته، إلا أنَّ الإمبراطور قسطنطين الأول قرَّر حلَّه خلال منتصف القرن الرابع الميلادي. ينظر:الموسوعة الحرة ttps://ar.wikipedia.org/wiki

[١٠])رمضان تسعديت، الإمبراطورية الرومانية، ص١٩.

[١١])م. رستوفتزف، الامبراطورية الرومانية، ص ٤٣٧.

[١٢])أحمد غانم حافظ، الامبراطورية الرومانية، ص ٤٧٧.

[١٣])تشارلز ورث، الإمبراطورية الرومانية، تر: ج (القاهرة ، مكتبة الأسرة، ١٩٨٨م)، ص ١٨٢.

[١٤])عبد اللطيف أحمد علي، التاريخ الروماني، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١م) ، ص٢١٣.

[١٥])محمود محمد الحويري، رؤية في سقوط الإمبراطورية الرومانية، (القاهرة:دار المعارف، ١٩٩٩م)، ص٢٦.

[١٦]) محمود محمد الحويري، رؤية في سقوط الإمبراطورية الرومانية، الامبراطورية الرومانية، ص٢٨.

[١٧]) محمود محمد الحويري، رؤية في سقوط الإمبراطورية الرومانية، الامبراطورية الرومانية، ص٢٨.

[١٨]) نجيب إبراهيم طراد، تاريخ الرومان الجيزة : مكتبة الغد ، مصر، ٢٠٠٣، ص١٩٧.

[١٩])سيد أحمد علي الناصري، تاريخ الإمبراطورية الرومانية، مرجع . سابق، ص٤٨٣.

[20]) cambpila braim Greek and Roman Military Writers، London، 2004،p142.

[٢١])تسمية لقرية كبيرة

[22])levick babara، vespasain،p.155.

[٢٣])عماد الدين الموصلي، ربوع محافظة حمص، (دمشق،وزارة الثقافة والارشاد القومي، ١٩٨١م)، ص ١٢٤.

[٢٤])أبو اليسر فرح، الامبراطورية الرومانية، ص١٨٧.

[٢٥])عماد الدين الموصلي، الامبراطورية الرومانية، ص ١٣١.

[26]) road again، arm trade، routes in the near East، oxford 1991، p.55

[٢٧])عبدالله الحلو، تاريخ سورية القديمة، (عمان، بسان للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م)، ص١٣٩.

[٢٨])زهير بشير، "النقود التدمرية"، مجلة الحوليات الأثرية السورية،(دمش،١٩٧٣م)، ص١١٥.

[٢٩])حسين الشيخ مصر تحت الحكم اليوناني والروماني ، (مصر ، دار المعرفة الجامعية ،١٩٩٧م)،ص٧٤.

[٣٠])عبدالله الحلو، تاريخ سورية القديمة،ص١٣٩.

[٣١])مصطفى عبد الحميد العبادي ، مصر من الاسكندر حتى الفتح العربي ، (القاهرة : مطبعة الانجلو المصرية ،١٩٩٩م)، ص١٧٩.

[32] Reinmuth، Oscar William، The prefect of Egypt from Augustus to Diocletian Laipizgo,1935,p45.

[٣٣])بل ، هـ . آيدرس ، مصر من الاسكندر الأكبر حتى الفتح العربي ، ط٢، ترجمة : عبد اللطيف احمد علي ، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٧٣م، ص٨٩.

[٣٤])عبد اللطيف احمد علي، مصر والإمبراطورية الرومانية في ضوء الاوراق البردية ،(القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٨م)،ص٦٩.

[٣٥])آمال محمد الروابي، مظاهر الحياة في مصر في العصر الروماني اجتماعيا واقتصاديا وإدارياً ،(مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣م)، ص١١٦.

[٣٦])عبد الوهاب ، يحيى ، مجتمع الاسكندرية في العصر الروماني ، منشور ضمن كتاب مجتمع الاسكندرية عبر العصور (مجموعة محضارات القيت في ندوة علمية بكلية الاداب– (جامعة الاسكندرية بالتعاون مع الجمعية التاريخية المصرية) ، مطبعة جامعة الاسكندرية،١٩٧٣م)،ص٦٦.

[٣٧])حسين مؤنس ، فتح العرب للمغرب ،(القاهرة، ١٩٤٧م)،ص١.

[٣٨])السيد عبد العزيز، المغرب الكبير،(القاهرة، ١٩٦٦م)، ج٢، ص١٢٥.

[٣٩])مؤنس، فتح العرب للمغرب ، ص ١.

[٤٠])حَنبعل بنْ حَملقار برقا الشهير بـ حنا بعل أو هانيبال أو هاني بعل قائد عسكري قرطاجي ينتمي إلى عائلة برقا البونيقية العريقة، ويُنسب إليه اختراع العديد من التكتيكات الحربية في المعارك لا زالت معتمدة حتى اليوم. ينظر الموسوعة الحرة: https://ar.wikipedia.org/wiki/

[٤١])حارش محمد الهادي : التاريخ المغاربي القديم السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ إلى الفتح الاسلامي، (الجزائر ،المؤسسة الجزائرية للنشر ، ١٩٩٢م)، ص ١٥٤.

[٤٢])عبد القادر صحراوي : التحصينات العسكرية بنوميديا وموريطانيا القيصرية اثناء الاحتلال الروماني، (دار الهدى الجزائر، ٢٠١١م)، ص٢١٣.

[٤٣])حسن الشيخ الرومان، دار المعارف الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، ط١،(الاسكندرية،٢٠٠٥م)، ص ١٤٧.

[٤٤])محمد البشير، الاحتلال الروماني لبلاد المغرب سياسة الرومنة ١٤٦–٤٠ ق.م، (الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط ٢ ، ١٩٨٥م)، ص ٢١٤.

[٤٥])محمد شفيق : تاريخ الأما زيغيين،ط٢، ،(الرباط، ١٩٨٨م)، ص ٢٠١.

[٤٦])محمد ابراهيم السعدي، حضارة الرومان" من نشأتها وحتى نهاية القرن الأول ميلادي"، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ط ٥ ، (جامعة الزقازيق، ١٩٨٨م)، ص١٦٧.

[٤٧])محمد البشير، الاحتلال الروماني لبلاد المغرب سياسة الرومنة، ص ١٤٦.

[٤٨])مدينة شرشال تطل على البحر الأبيض المتوسط على بعد ١٠٠ كم غرب مدينة الجزائر عاصمة وهي ولاية تيبازة. وتقع على بعد ١٠٠ كم غرب مدينة الجزائر . وفي عام ٢٠١٧، بلغ عدد سكانها ٨٣،١٧١ نسمة. ينظر: https://www.marefa.org/

[٤٩٤٩])يوبا الثاني أو جوبا الثاني (بالأمازيغية)، (ولد حوالي ٥٢ ق.م بمدينة هيبون (عنابة) وتوفي حوالي ٢٣ م)، هو ملك أمازيغي وابن يوبا الأول (ملك نوميديا). اتخذ مدينة شرشال الواقعة في الجزائر حاليا، عاصمة لحكمه للمملكته موريطانيا، التي امتدت من وسط الجزائر إلى المحيط الأطلسي، وتغطي شمال المغرب حاليا، وجنوبًا إلى جبال الأطلس.

[٥٠])محمد علي دبوز: العهد الروماني بالمغرب ٥٤٨ ق.م ، ص٧١.

[٥١])دبوز محمد علي : العهد الروماني بالمغرب ٥٤٨ ق.م – ١٤٠ م،ص٨٨.

المصادر

١– آمال محمد الروابي، مظاهر الحياة في مصر في العصر الروماني اجتماعيا واقتصاديا وإدارياً ،(مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣م).

٢ – تشارلز ورث، الإمبراطورية الرومانية، تر: ج (القاهرة ، مكتبة الأسرة، ١٩٨٨م).

٣– حارش محمد الهادي ، التاريخ المغاربي القديم السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ إلى الفتح الاسلامي، (الجزائر ،المؤسسة الجزائرية للنشر ، ١٩٩٢م).

٤– حسن الشيخ الرومان، دار المعارف الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، ط١،(الاسكندرية،٢٠٠٥م).

٥– حسين الشيخ مصر تحت الحكم اليوناني والروماني ، (مصر ، دار المعرفة الجامعية ،١٩٩٧م).

٦– حمد البشير، الاحتلال الروماني لبلاد المغرب سياسة الرومنة ١٤٦–٤٠ ق.م، (الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط ٢ ، ١٩٨٥م).

٧– زهير بشير، "النقود التدمرية"، مجلة الحوليات الأثرية السورية،(دمش،١٩٧٣م).

٨– سعاد محمد مولد عبد القدير ، الحياة الاجتماعية في إقليم المدن الثالث خلال العصر الروماني، جامعة ماليا، اكاديمية الدراسات الاسلامية.

٩– سيد أحمد علي الناصيري، تاريخ الإمبراطورية الرومانية، السياسي والحضاري، م (٢ القاهرة، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع).

١٠– صالح احمد العلي : محاضرات في تاريخ العرب، (بغداد، مطبعة الأرشاد، ١٩٦٨م).

١١– عبدالله الحلو، تاريخ سورية القديمة، (عمان، بسان للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م).

١٢– عبد اللطيف احمد علي، مصر والإمبراطورية الرومانية في ضوء الاوراق البردية ،(القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٨م).

١٣– عبد العزيز سالم الدوري، دراسات في تاريخ العرب تاريخ الدولة العربية ، طبعة بيروت.

١٤– عبد القادر صحراوي ، التحصينات العسكرية بنوميديا وموريطانيا القيصرية اثناء الاحتلال الروماني، (دار الهدى الجزائر، ٢٠١١م).

١٥– عبد الوهاب ، يحيى ، مجتمع الاسكندرية في العصر الروماني ، منشور ضمن كتاب مجتمع الاسكندرية عبر العصور (مجموعة محضارات القيت في ندوة علمية بكلية الاداب– (جامعة الاسكندرية بالتعاون مع الجمعية التاريخية المصرية) ، مطبعة جامعة الاسكندرية،١٩٧٣م).

١٦– عيد سعيد مرعى، موجز تاريخ الشرق الادنى القديم،(الرياض، مكتبة الخبتي الثقافية، ١٤٢٤هـ).

١٧– عماد الدين الموصلي، ربوع محافظة حمص، (دمشق،وزارة الثقافة والارشاد القومي، ١٩٨١م).

١٨– ماجد عبدالمنعم : التاريخ السياسي للدولة العربية ، (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٨م).

١٩– محمود محمد الحويري، رؤية في سقوط الإمبراطورية الرومانية،(القاهرة:دار المعارف، ١٩٩٩م).

٢٠– مصطفى عبد الحميد العبادي ، مصر من الاسكندر حتى الفتح العربي ، (القاهرة : مطبعة الانجلو المصرية ،١٩٩٩م).

Sources

1- Amal Muhammad Al-Rawabi, Social, Economic and Administrative Aspects of Life in Egypt in the Roman Era (Egypt, Egyptian General Book Authority, 1973 A.(

2- Charles Worth, The Roman Empire, ed. (Cairo, Family Library, 1988 AD.(

3- Harish Muhammad Al-Hadi, The ancient Maghreb's political and cultural history from the dawn of history to the Islamic conquest, (Algeria, Algerian Publishing Corporation, 1992 AD).

4- Hassan Al-Sheikh Al-Roman, Dar Al-Maaref University for Printing, Publishing and Distribution, 1st edition, (Alexandria, 2005 AD)

5- Hussein Al-Sheikh, Egypt Under Greek and Roman Rule, (Egypt, Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'a ١٩٩٧AD.

6- Hamad Al-Bashir, The Roman Occupation of the Maghreb, The Politics of Romanization 146-40 BC, (Algeria, National Book Foundation, 2nd edition, 1985 AD).

7- Zuhair Bashir, "Palmyranian Coins," Syrian Archaeological Annals Magazine, (Damash, 1973 AD).

8- Souad Muhammad Mawlid Abdul Qadir, Social Life in the Third Cities Province during the Roman Era, University of Malia, Academy of Islamic Studies.

9- Sayyed Ahmed Ali Al-Nasiri, History of the Roman Empire, Political and Civilization, vol. 2, Cairo, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Publishing and Distribution.

-١٠Saleh Ahmed Al-Ali: Lectures on the History of the Arabs, (Baghdad, Al-Arshad Press, 1968 AD).

11- Abdullah Al-Hilu, History of Ancient Syria, (Amman, Bassan Publishing and Distribution, 1999 AD).

12-Abdul Latif Ahmed Ali, Egypt and the Roman Empire in Light of the Papyrus Papers, (Cairo, Dar Al Nahda Al Arabiya, 1988 AD).

13-Abdel Aziz Salem Al-Douri, Studies in the History of the Arabs, History of the Arab State, Beirut Edition.

14- Abdelkader Sahraoui, Military Fortifications in Numidia and Tsarist Mauritania during the Roman Occupation, (Dar Al-Huda Algeria, 2011 AD).
15- Abdel Wahab, Yahya, Alexandria Society in the Roman Era, published in the book Alexandria Society Through the Ages (a collection of civilizations presented at a scientific symposium at the Faculty of Arts - (Alexandria University in cooperation with the Egyptian Historical Society), Alexandria University Press, 1973 AD).
16- Eid Saeed Mar'i, A Brief History of the Ancient Near East, (Riyadh, Al-Khabti Cultural Library, 1424 AH).
17- Imad al-Din al-Mousili, throughout Homs Governorate, (Damascus, Ministry of Culture and National Guidance, 1981 AD).
18- Maged Abdel Moneim: The Political History of the Arab State, (Cairo, Anglo-Egyptian Library, 1998 AD).
19- Mahmoud Muhammad Al-Huwairi, A Vision into the Fall of the Roman Empire, (Cairo: DarAl-Maaref, 1999 AD.
20- Mustafa Abdel Hamid Al-Abadi, Egypt from Alexander to the Arab Conquest,(Cairo: PressAnglo-Egyptian, 1999 AD.